

24- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل بشر المنافقين. نعوذ بالله - [00:00:00](#)

البشارة تكون في الخير وتكون ايضا في الشر. والغالب تستعمل بالخير بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما وذلك والعياذ بالله لنفاقهم ومن نفاقهم الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. اذا - [00:00:24](#)

ذات الكافرين من دون المؤمنين هذه من اعمال المنافقين بل هي سبب في كونهم من اهل النفاق انهم يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. اي يحبون الكافرين ويناصرونهم ويكونون معهم ويتولونهم نعم - [00:00:53](#)

فهذا دليل على كفرهم ولكن بما انهم لم يظهروا الكفر وانما الاسلام بزعمهم فاصبحوا من اهل النفاق. فعلم ان موالاة الكفار هي من اعمال او من اسباب كون هؤلاء وقعوا في النفاق. وان موالاة الكفار هي من اسباب - [00:01:19](#)

الكفر موالاة الكفار ضد المؤمنين. ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم ظالمين سم قال عز وجل يعني هنا مبين من هم المنافقون الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. فعلم ان هذا هو - [00:01:50](#)

اولى اعمالهم واكبر اعمالهم باتخاذهم بسبب كونهم منافقين انهم اتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ثم قال تعالى رادا عليهم ايتفون عندهم العزة هم بزعمهم يريدون ان يحفظوا انفسهم. ويكونوا - [00:02:15](#)

اعزة فيصانعون الكافرين ضد المؤمنين فرد الله عز وجل عليهم فان العزة لله جميعا. من اراد العزة فعليه ان يوالي الله ورسوله واهل الايمان حتى يكون عزيزا. لان العز من الله. فاذا لا تطلب الا منه - [00:02:35](#)

وذلك يكون بطاعته ثم قال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب اي في القرآن ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم هذا مما يتعلق احكام المجالس والمجالس لها احكام كثيرة - [00:02:59](#)

وهي من حيث الاصل ثلاثة اقسام. اما مجلس خير وذكر وطاعة. فهذا مجلس لله عز وجل. واما هذا المجلس في امر مباح. نعم وهذا على قسمين اما في امور تتعلق بحياة الانسان والقيام بشؤونه فهذا امر ايضا مطلوب - [00:03:29](#)

واما في اشياء مباحة نعم والقسم الثالث ان تكون في اشياء محرمة. وهذه التي تكون في اشياء محرمة هي على انواع. نعوذ بالله فاشد هذه الانواع واطهر هذه الانواع المجالس التي يستأز يستنهزأ بها بايات الله - [00:04:00](#)

ويكفر بها بايات الله يطعن في الدين ويطعن في الله عز وجل وفي رسوله عليه الصلاة والسلام ويشكك في امور الايمان وتلقى فيها الشبهات وما شابه ذلك فهذه لا يجوز الجلوس في مثل هذه المجالس البتة - [00:04:25](#)

قال تعالى فلا تقعدوا معهم ابدأ اذا خاضوا في ذلك لابد ان تقوموا اما ان تمنعونه وتنكر عليهم صنيعهم فينتهوا عن غيهم واما عليكم ان تغادروا المجلس نعم قال فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. وعلم انه يجوز مجالسة الكفار - [00:04:49](#)

نعم ولكن هذه المجالسة لابد ان الانسان ينتبه اليها. لانه قد يوقعه في كفره وذلك عندما يخوض في آيات الله بالباطل فيكفر بها ويستنهزأ بها فاذا لم يكن شيئا من ذلك وقد يكون مجلس فيه يعني شيء يحتاج اليه المسلم فلا بأس بذلك - [00:05:21](#)

نعم فعلم انه اذا لم يكن فيها كفر ولا استنهزاء بايات الله فلا بأس. فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم اذا جلستم فسوف تكونون مثلهم في الكفر - [00:05:52](#)

وذلك لانكم لم تنكروا عليهم. هذا الامر الاول الامر الثاني قد يقول قال انا ما استطيع ان انكر اذا عليك ان تغادر ماذا؟ المجلس. عليك

ان تغادر المجلس نعم ولدا في قصة الثلاثة الذين استهزأوا قالوا انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزء -

[00:06:13](#)

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ولعل الشيخ مقبل ينتبه لثلاثة اثنان تكلموا هم ثلاثة اثنان تكلموا قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء. يعني

الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:06:41](#)

ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء او بطون ولا اكذب السن ولا اجبن عند اللقاء. نعوذ بالله فقال الله عز وجل لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم

اثنان تكلموا وواحد منهم ماذا؟ سكت. وكره ما قالوا في نفسه ولكن لم ينكر ولم يغادر المجلس - [00:07:02](#)

اسمه فحكم الله عز وجل بكفر الجميع. ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين نعم فان نعفو عن طائفة هذا تاب

بعد ذلك توبة صادقة وقال اللهم - [00:07:27](#)

اجعل قتلي في سبيلك. ولا يقول احد لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه ولا يقول احد لا كفنت ولا غسلت واللي عندها فنج فيأكلون فقد في

احد المعارك ولم يوجد استجاب الله عز وجل - [00:07:48](#)

نعم صدقة في توبته. نعم. الشاهد من هذا جاء الحكم عام للثلاثة جميعا فهذا بعد ذلك تاب الى الله توبة صادقة وقال اللهم اجعل

موتي في سبيلك قتلي في سبيلك. ولا يقول احد لا كف لا غسلت ولا كفنت ولا دفنت. فيقولون فقد في احد - [00:08:09](#)

المعابد. الشاهد من هذا ان المسألة خطيرة ان الانسان يجلس في مجلس فيه استهزاء وفيه اه كفر بايات الله وانتقاص لله والعياذ

بالله او انتقاص لملائكته ورسله او وطعن في كتبه وفي سنة انبيائه عليهم الصلاة والسلام فهذا الامر خطير - [00:08:35](#)

واعلموا بارك الله فيكم ان في بعض ما يسمى بالتمثيلات والمسلسلات تجد انها قائمة على الاستهزاء بالدين قائمة على الاستهزاء

بالدين وبعباد الله المؤمنين فقائمة على السخرية والضحك فهيجلس بعض الناس ويتفوق - [00:09:06](#)

نعم ويضحك نعم معهم يقال انت لماذا انت جالس ما يجوز كذا كذا قال انا ما تكلمت فالمسألة خطيرة هذا مثلهم نعم هذا نعم لولا ان

قلبه منشراح لكان ما جلس. وبشاهد لو كان اغلق الجهاز كان اغلق - [00:09:33](#)

الجهاز فمع الاسف ان هناك ناس ملاحدة نعم. نعوذ بالله غلب اه خلاص طبع على قلوبهم. ما عندهم تمثيلات الا في الاستهزاء ابد ابد

يعني نعم ما في الا استهزاء. وسخرية - [00:09:55](#)

وكل ما جا رمضان صلحوا بالتمثيلات. كل ما جا رمضان صلحوه. مطبوع على قلوبهم. نعوذ بالله لا تنكر منكرو ولا تعرب معروف.

نعوذ بالله. وتجد الواحد بدا والعياذ بالله امثال بعض هؤلاء بدأ شابا. والان شيخ مستمر في - [00:10:14](#)

ضلالة فنعود بالله نعوذ بالله نعوذ بالله. كم من شاص يعني يريد ان يتوبه اعوذ بالله. افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا نعوذ بالله

فهؤلاء قد زين لهم سوء اعمالهم فأروها حسنة. نعوذ بالله. مستبوين على ذلك - [00:10:32](#)

نسأل الله العافية والسلامة نسأل الله العافية والسلامة. نعم انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. فذكر

الله عز وجل الكافرين وذكر المنافقين فهو جامعهم جل وعلا جميعا في - [00:10:53](#)

جهنم نعم وذلك لكفرهم. نعم ونفاقهم. والمنافقين اشد نعوذ بالله من هم هؤلاء الكافرون والمنافقون وبالذات المنافقون الذين

يتربصون بكم ينتظرون التربص الانتظار فان كان لكم فتح من الله هذا الان المقصودة للنفاق. ان كان لكم فتح من الله نصر -

[00:11:13](#)

قالوا الم نكن معكم ان كنا مسلمين مثلكم وان كان للكافرين نصيب. الان التوبة ليست للمسلمين للكافرين قالوا الم نستحوذ عليكم نعم

نستولي عليكم ونمنعكم من المؤمنين احل بينكم وبين المؤمنين منعنا المؤمنين عنكم ناصرناكم - [00:11:42](#)

فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فهؤلاء والعياذ بالله منافقين نفاقا اكبر نعوذ بالله يأتيون

هؤلاء بوجه واولئك بوجه اخر تعب. ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. ونقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. امين -

[00:12:08](#)

[00:12:39](#) -